فقال يا رسول الله وفت ذمتك وادى الله عنك اسلمتني بيد القوم وقد
امتنعت بديني ان افتن فيه او يعبث بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل امه محش حرب لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى نزل العيص من ناحية
ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا ياخذون الى الشام وبلغ المسلمين
الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محش حرب لو
كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير بالعيص فاجتمع اليه منهم قريب من سبعين رجلا منهم
وذكر موسى بن عقبة ان ابا جندل بن سهيل بن عمرو الذي رد على قريش
مكرها يوم القضية هو الذي انفلت في سبعين راكبا اسلموا وهاجروا
فلحقوا بابي بصير وكرهوا ان يقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة
المشركين وكرهوا الثوى بين ظهري قومهم فنزلوا مع ابي بصير في منزل كريه الى قريش
فقطعوا مادتهم من طريق الشام **قال** وكان ابو بصير زعموا وهو في مكانه
ذلك يصلي لاصحابه فلما قدم عليهم ابو جندل كان هو يؤمهم واجتمع الى ابي جندل ناس
من غفار واسلم وجهينة وطوائف من العرب حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم
مسلمون فاقاموا مع ابي جندل وابي بصير لا تمر بهم عير لقريش الا اخذوها وقتلوا
اصحابها **وقال** في ذلك ابو جندل فيما ذكر غير ابن عقبة

ابلغ قريشا عن ابي جندل ... انا بذي المروة بالساحل
في معشر تخفق ايمانهم ... بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقة ... من بعد اسلامهم الواصل
او يجعل الله لهم مخرجا ... والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه ... او يقتل المرء ولم ياتل

فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يسالونه

ويتضرعون اليه ان يبعث الى ابي بصير والى ابي جندل بن سهيل ومن معهم فيقدموا
عليه وقالوا من خرج منا اليك فامسكه في غير حرج فانهم ان هؤلاء الركب قد فتحوا
علينا بابا لا يصلح اقراره **فلما** علم ذلك من الذين كانوا اشاروا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمنع ابا جندل من ابيه بعد القضية ان
طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فيما احبوا وفيما كرهوا وان رايه
افضل من رايهم وان الذي من عنده انهم له خير وافضل وعلموا ان ما خص الله به نبيه
من العون والكرامة افضل **وكتب رسول الله** صلى الله عليه وسلم
الى ابي جندل وابي بصير يامرهم ان يقدموا عليه ويامر من معهم من المسلمين ان
يرجعوا الى بلادهم واهليهم ولا يتعرضوا لاحد مر بهم من قريش وعيرانها فقدم
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زعموا على ابي جندل وابي بصير وابو
بصير يموت فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه
فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم ابو جندل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه اناس من اصحابه ورجع سائرهم الى اهليهم
وامنت عيرات قريش ولم يزل ابو جندل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد ما ادرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزل معه بالمدينة حتى توفي صلوات الله عليه **وقدم**
ابو سهيل بن عمرو المدينة اول امارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمكث بها
اشهرا ثم خرج مجاهدا الى الشام وخرج معه ابنه ابو جندل فلم يزالا مجاهدين
حتى ماتا جميعا في ذلك العام رحمهما الله **و**هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك المدة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط فخرج اخواها عمارة
والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالانه

فيما زعموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)